الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

أثر اختبار هويتي المعياري (ABT) في قياس معرفة الطلاب بمحاور الهوية (الثقافة، القيم، المواطنة)، ودوره في تحقيق مستهدفات " نحن الإمارات 2031" و"مئوية الإمارات 2071"، ترسيخًا لتوجهات القيادة الرشيدة.

إعداد

د/ رانيا مدحت أحمد السيد

(دكتوراه الفلسفة في التربية المناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

رئيس قسم المواد الوزارية

Raniamedhat984@gmail.com

2024 / 2025

مستخلص البحث

مقدمة

يشهد العالم في العقود الأخيرة تحولات متسارعة وغير مسبوقة، فرضتها الثورة الرقمية والتكنولوجية المتسارعة، والتي أعادت رسم معالم مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكان للتعليم النصيب الأوفر من هذه التحولات، بوصفه حجر الزاوية في إعداد الأجيال القادرة على التكيف

مع متطلبات المستقبل، والتعامل بوعي مع التغيرات المعرفية والمهارية والقيمية (OECD, 2020; UNESCO, 2021).

فلم تعد المؤسسات التعليمية تقتصر في رسالتها على نقل المعرفة وإكساب المهارات الأكاديمية التقليدية، بل أصبح من الضروري أن تواكب المدرسة الحديثة فلسفة بناء رأس المال البشري المتكامل الذي يجمع بين المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات، بما يؤهل المتعلمين للقيام بأدوارهم الوطنية بفعالية، ويسهم في تحقيق استدامة التنمية في مجتمعاتهم (Schleicher, 2020).

وانطلاقًا من هذا المفهوم، ظهر توجه عالمي نحو تطوير اختبارات معيارية دولية تُمكّن من تقييم أداء المتعلمين على نحو يُراعي التباين في الأنظمة التعليمية، ويُقارن الأداء بمؤشرات عالمية دقيقة. ومن أبرز هذه الاختبارات الحديثة يبرز اختبار ABT (The International Benchmark Test For Arabic Subjects)، والذي يهدف إلى تقييم مخرجات التعلم استنادًا إلى معايير مرجعية دولية، ووفق أدوات تُقيِّم الأداء بطريقة معيارية عادلة.

وتُظهر الدراسات الحديثة أن الاختبارات المعيارية بخلاف عديد من الاختبارات التقليدية - قد صُممت لقياس كفاءات متعددة الأبعاد، إذ تأخذ بعين الاعتبار ليس فقط المعرفة الأكاديمية، بل أيضًا قدرة الطالب على التفكير التحليلي، وحل المشكلات، وتطبيق المفاهيم في سياقات واقعية، مما يعكس توافقًا مع التوجه العالمي نحو تعليم قائم على الكفاءة (Darling-Hammond et al., 2017).

وتؤكد الأبحاث أن فاعلية أي اختبار معياري في تقويم الكفاءات ترتبط بمدى اعتماده على مهام أدائية تتجاوز الأسئلة المغلقة، وتستند إلى مواقف تعليمية واقعية تُحفّز التفكير النقدي والإبداعي. وقد أظهرت دراسات مقارنة أن اختبارات ABT تتفوق على بعض الاختبارات المماثلة من حيث قدرتها على استثارة قدرات التفكير العميق لدى الطلبة، خصوصًا في مكونات مثل التحليل، والتفسير، والتطبيق (السيد،2024)

وقد أظهرت تجارب تطبيقية في عدد من الدول - من بينها الإمارات والسعودية وسنغافورة - أن استخدام الاختبارات المعيارية القائمة على الكفاءات، كالـ ABT، يساعد على تشخيص دقيق للفجوات المهارية، ويمنح متخذي القرار فرصة لتطوير المناهج واستراتيجيات التدريس على أساس بيانات واقعية (Tymms & Merrell, 2007)).

كما أن اعتماد الدول على هذه الاختبارات في التقويم الوطني والإقليمي يوفّر أدوات تشخيصية عالية الفاعلية لدعم التعلّم المستند إلى الأداء والكفاءة، بما يتماشى مع التوجهات الحديثة في التعليم المتمحور حول المتعلم، ويُسهم في تحقيق جودة تعليمية قائمة على الأدلة.

وفي هذا السياق، تبرز الهوية الوطنية بوصفها أحد المرتكزات الجوهرية التي تؤكد عليها النظم التعليمية الحديثة؛ حيث باتت أغلب الدول تضع ضمن أولويات سياساتها التربوية بناء المواطن الواعي

المنتمي لهويته الثقافية والقيمية، القادر في ذات الوقت على التفاعل الإيجابي مع متغيرات العصر والانفتاح الحضاري دون التفريط في ثوابته وقيمه الأصيلة (Fullan, 2020). وتشير التقارير الدولية إلى أن بناء الهوية الوطنية لم يعد أمرًا اختياريًا، بل ضرورة حيوية لضمان تماسك المجتمعات في ظل عولمة متسارعة وظواهر عابرة للحدود الثقافية والاجتماعية (OECD, 2022; UNESCO, 2022).

وفي ضوء ذلك، اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بتضمين محاور الهوية الوطنية ضمن سياساتها وخططها الاستراتيجية؛ إذ جاء إطلاق «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071»؛ ليجسّد التزام الدولة ببناء إنسان إماراتي راسخ الهوية، واعٍ بمسؤوليته الوطنية، منفتح على العالم، قادر على المنافسة عالميًا، ومُتمكّن من أدوات العصر (UAE Government, 2023). وتشير وثائق «الإطار العام للمناهج الإماراتية» (وزارة التربية والتعليم، 2022) إلى أن الهوية الوطنية ليست مجرد محور مستقل في المنهج، بل هي قيمة عليا متداخلة مع جميع المواد الدراسية والممارسات التعليمية، وتشمل ثلاثة أبعاد رئيسة: الثقافة، والقيم، والمواطنة.

ومع تزايد الحاجة إلى ترجمة هذه الأبعاد إلى واقع ملموس داخل الصفوف الدراسية، برزت الحاجة إلى أدوات تقويم معيارية تسهم في قياس مدى تحقيق هذه الأبعاد وتحويلها إلى بيانات كمية ونوعية موثوقة تدعم صُنّاع القرار والمعلمين وأولياء الأمور على حدٍ سواء. ومن هنا، يمثل اختبار هويتي المعياري (ABT) مبادرة نوعية تستجيب لهذه الحاجة؛ إذ صُمّم ليكون أداة تقويم وطنية معيارية تقيس بدقة مدى إلمام الطلبة بمحاور الهوية الوطنية الثلاثة، وتوفر بيانات تحليلية تسهم في تطوير السياسات التربوية، وتدعم جهود المدارس في تحقيق مستهدفات الرؤية الوطنية.

ويُعدّ «اختبار هويتي» حلقة وصل بين السياسات التربوية العليا وواقع الممارسة الصفية، إذ يتيح متابعة تقدّم الطلبة في الجوانب القيمية والاتجاهات السلوكية، ويُشجّع المعلمين على ربط المحتوى الأكاديمي بالقضايا الوطنية والمجتمعية بأساليب تعليمية حديثة قائمة على التعلّم النشط والتعلّم القائم على المشاريع والمواقف الحياتية الواقعية (Darling-Hammond et al., 2017). كما أنه ينسجم مع توجهات التقويم العالمية التي تؤكد ضرورة تجاوز الاختبارات التقليدية التي تركز على الاسترجاع المعرفي، نحو اختبارات معيارية تقيس الكفاءات الشاملة (OECD, 2020).

وعلى الرغم من أهمية هذا الاختبار وما يوفره من بيانات، إلا أن فعاليته الحقيقية تتوقف على مدى توافر شروط الجودة الفنية والتربوية في بنوده، ومدى شمولها للأبعاد الثلاثة للهوية الوطنية بصورة متوازنة، وملاءمتها للفروق الفردية بين المتعلمين، إضافة إلى كونه أداة داعمة للتكامل مع بقية أدوات التقويم والتوجيه والإرشاد التربوي. وهنا تبرز الحاجة إلى دراسات تحليلية تقف على نقاط القوة والقصور في محتوى الاختبار وآليات تطبيقه، وتقارن بين نتائجه والتوجهات العالمية في تقويم الاتجاهات والقيم، لضمان استخدام نتائجه بفعالية أكبر (Schleicher, 2020; Alshamsi & Scott, 2022).

وفي ضوء ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما مدى قدرة اختبار هويتي المعياري (ABT) على قياس محاور الهوية الوطنية، وما علاقته بتحقيق مستهدفات "نحن الإمارات 2031" و"مئوية الإمارات 2071؟

<u>ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:</u>

1- ما الخصائص الفنية والتربوية التي يتسم بها اختبار هويتي المعياري (ABT) في ضوء تحليل وثائقه الرسمية؟

2- إلى أي مدى تتضمن بنود اختبار ABT عناصر تقيس محاور الهوية الوطنية: الثقافة، القيم، المواطنة؟

3- كيف يمكن الربط بين نتائج التحليل ومؤشرات رؤية الإمارات 2031 و2071 فيما يتعلق ببناء الهوية؟

4- ما مدى مواءمة محتوى اختبار ABT مع التوجهات التربوية لدولة الإمارات في مجال ترسيخ الهوية الوطنية؟

وبذلك تأمل الباحثة أن يسهم هذا البحث في تقديم قراءة تحليلية ونقدية للاختبار بوصفه أداة داعمة لبناء الهوية الوطنية وفقًا للرؤية الوطنية المستقبلية، مع اقتراحات عملية يمكن أن تفيد صُنّاع القرار ومطوّري المناهج والمعلمين على حدٍ سواء.

أهمية البحث: <u>تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:</u>

- **أهمية نظرية:** يُضيف البحث بُعدًا نظريًا جديدًا في مجال الدراسات التربوية المرتبطة بالاختبارات المعيارية، من خلال تحليل اختبار هويتي المعياري (ABT) في سياق الهوية الوطنية، وهو ما يسهم في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بقياس محاور الهوية (الثقافة، القيم، المواطنة) وربطها بالتوجهات الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

- **أهمية تطبيقية:** يُقدم البحث نتائج يمكن أن يستفيد منها صُنّاع القرار في وزارة التربية والتعليم، ومطوّرو الاختبارات، والمشرفون التربويون؛ من أجل تحسين تصميم بنود الاختبار بما يتلاءم مع مؤشرات الهوية الوطنية ومستهدفات «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071».

- **أهمية عملية:** يُسهم البحث في توفير توصيات عملية لتطوير أدوات القياس والتقويم التربوي بما يضمن مواءمتها مع متطلبات المجتمع الإماراتي وتوجهاته المستقبلية.

- **أهمية تربوية مستقبلية:** يُبرز البحث دور الاختبارات المعيارية في ترسيخ مفاهيم الهوية الوطنية لدى الطلبة، ويسهم في إرساء آليات تقويمية حديثة تدعم جودة التعليم وتعزز روح الانتماء والمواطنة الإيجابية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** يقتصر البحث على تحليل اختبار هويتي المعياري (ABT) من حيث مدى قدرته على قياس محاور الهوية الوطنية (الثقافة، القيم، المواطنة)، وربطه بمؤشرات تحقيق مستهدفات «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071»، دون التوسع في قياس جوانب أخرى خارج هذا الإطار.

- **الحدود البشرية:** يقتصر تطبيق أدوات البحث على عينة من المعلمين والمشرفين التربويين ذوي العلاقة المباشرة بتطبيق أو تحليل اختبار هويتي المعياري (ABT)، ولا يشمل الطلبة أو أولياء الأمور أو صُنّاع القرار.

- **الحدود المكانية:** تم تنفيذ البحث داخل نطاق مدارس محددة في دولة الإمارات العربية المتحدة، والتي تعتمد تطبيق اختبار هويتي ضمن منظومة التقويم الوطنية.

- **الحدود الزمنية:** اقتصر جمع البيانات وتحليل الوثائق على العام الدراسي (2024/2025)، وفق الوثائق والسياسات التربوية المعمول بها خلال هذه الفترة.

مصطلحات البحث:

<u>فيما يأتي التعريفات الإجرائية لبعض المصطلحات الواردة في البحث:</u>

- اختبار هويتي المعياري (ABT):

يقصد به أداة التقييم الوطنية المستخدمة لقياس محاور الهوية الوطنية لدى الطلبة، وتشمل أسئلته مهامًا متنوعة تستهدف جوانب الثقافة والقيم والمواطنة، وذلك وفقًا للوثائق الرسمية الصادرة عن وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

- محاور الهوية الوطنية:

ويقصد بها الأبعاد الأساسية التي تُمثل جوهر الهوية الإماراتية في السياق التربوي، وتشمل ثلاث محاور رئيسة: الثقافة (المعرفة بالتراث والتاريخ والقيم الثقافية)، القيم (مثل التسامح والمسؤولية والانتماء)، والمواطنة (الوعي بالحقوق والواجبات والمشاركة المجتمعية الفاعلة).

- نحن الإمارات 2031:

رؤية استراتيجية وطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة تهدف إلى تعزيز مكانة الدولة عالميًا وضمان جودة حياة المجتمع، مع التأكيد على بناء جيل متمسك بهويته الوطنية ومشارك بفعالية في التنمية المستدامة (UAE Government, 2023)

- مئوية الإمارات 2071:

هي خطة استراتيجية طويلة المدى تستهدف تحقيق الريادة العالمية لدولة الإمارات بحلول عام 2071، من

خلال الاستثمار في الإنسان وبناء أجيال قادرة على الحفاظ على الهوية الوطنية ومواكبة التحولات المستقبلية (UAE Centennial, 2018).

- **التحليل الوثائقي:**

ويقصد به المنهج الذي استخدمته الباحثة لتحليل محتوى اختبار هويتي المعياري (ABT) ووثائقه الرسمية، بهدف الكشف عن مدى تضمنها لمحاور الهوية الوطنية ومدى مواءمتها لرؤى الإمارات المستقبلية.

أهداف البحث:

- تحليل محتوى اختبار ABT للكشف عن مكوناته المتعلقة بالهوية الوطنية.
- تحديد مدى تضمين محاور الثقافة، القيم، والمواطنة ضمن بنود الاختبار.
- الربط بين محتوى الاختبار ومؤشرات "نحن الإمارات 2031" و"مئوية الإمارات 2071".
- تقديم تصور تربوي حول توظيف نتائج التحليل في تطوير السياسات التعليمية لدعم الهوية الوطنية.

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو الذي يعني بوصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها، وتقدير حالتها كما توجد في الواقع، وتقدير ما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة التي تتناولها الدراسة في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الأساليب التي يمكن أن تُتَّبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء هذه القيم أو المعايير. (عبد الحميد؛ خيري، 1987، 60)

يُعد المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الأنسب لدراسة الوثائق وتحليل محتوى الاختبارات المعيارية. وقد تم توظيف هذا المنهج لتحليل بنود اختبار هويتي المعياري (ABT) بهدف الكشف عن مدى تضمينها لمحاور الهوية الوطنية (الثقافة – القيم – المواطنة)، وربط نتائج التحليل بمؤشرات ومستهدفات رؤيتي «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071». كما تم الاستعانة بأسلوب التحليل النوعي لدراسة دلالات البنود التربوية وربطها بالسياق الوطني، بالإضافة إلى التحليل الكمي عند رصد التكرارات والنسب المئوية لتمثيل المحاور المختلفة.

خطوات البحث:

يشمل البحث الخطوات التالية:

- **تحديد مصادر البيانات:** تم جمع الوثائق الرسمية لاختبار هويتي المعياري (ABT) وتحميل أدلته ومواصفاته البنيوية.
- **إعداد بطاقة تحليل المحتوى:** تصميم أداة تحليل مضمون متخصصة لرصد مدى تضمين محاور الهوية الوطنية (الثقافة، القيم، المواطنة) في بنود الاختبار.
- **تحليل الوثائق:** إجراء تحليل نوعي وكمي لبنود الاختبار وفقًا للبطاقة المعدة، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل محور.
- **التحقق من صدق التحليل:** عرض بطاقة التحليل على محكّمين متخصصين في المناهج والهوية الوطنية لضمان الصدق والثبات.
- **ربط النتائج بالأطر الوطنية:** مواءمة نتائج التحليل مع مستهدفات «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071» من خلال استعراض السياسات المرتبطة بالهوية.
- **صياغة التوصيات:** تقديم تصور تربوي قائم على نتائج التحليل لدعم صانعي القرار في تطوير الاختبارات والسياسات التعليمية بما يعزز بناء الهوية الوطنية.

الدراسات السابقة:

لقد ارتكز هذا البحث على العديد من الدراسات والأدبيات التربوية موضوع الاختبارات المعيارية وعلاقتها بقياس الكفاءات التربوية وبناء الهوية الوطنية في ضوء التوجهات الاستراتيجية للدولة. ففي دراسة Alghafli (2022) تم التأكيد على ضرورة مواءمة السياسات التعليمية مع مستهدفات «مئوية الإمارات 2071» من خلال تطوير أدوات التقييم لتكون شاملة للأبعاد القيمية والثقافية. كما بيّنت دراسة الحوسني (2023) أهمية التكامل بين المناهج الدراسية والاستراتيجيات الوطنية لتعزيز الهوية الوطنية، وأشارت إلى دور الاختبارات المعيارية كأحد المؤشرات الفاعلة لمتابعة تحقق هذه الأهداف.

وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة Voogt et al. (2013) التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية في توظيف الاختبارات المعيارية بما يتلاءم مع الكفاءات المستقبلية ومتطلبات الهوية الثقافية، مؤكدةً أهمية تصميم بنود الاختبار وفق الخصوصية الثقافية لكل مجتمع. كما تناولت دراسة يوسف (2024) أثر برامج التطوير المهني على قدرة المعلمين في توظيف نتائج الاختبارات لدعم بناء الهوية، مشددة على ضرورة تمكينهم بالأدوات الإجرائية.

أما دراسة آل إبراهيم (2021) فقد ناقشت دور تعليم اللغة العربية في سياق الهوية والتحديث، وأكدت أن أي أداة تقويم حديثة ينبغي أن تُظهر توازنًا بين الأبعاد المعرفية والقيمية والمواطنة. وأشارت دراسة Gallant & Riley (2017) إلى أن من أبرز التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية هو ضعف ربط أدوات التقييم بالمستهدفات الوطنية المتعلقة بالهوية والانتماء.

وفي السياق المحلي، أظهرت وثيقة وزارة التربية والتعليم الإماراتية (2022) توافق الإطار العام للمناهج مع رؤيتي «الإمارات 2031» و«مئوية 2071»، مشددة على أهمية مواءمة أدوات التقييم، مثل الاختبارات المعيارية، مع الأهداف الوطنية. وأكدت دراسة Darling-Hammond et al. (2017) على أن التطوير المهني للمعلمين يعد عنصرًا جوهريًا في حسن توظيف نتائج الاختبارات المعيارية لخدمة الأهداف التربوية والقيمية.

كما تناولت دراسة Fullan (2020) مفهوم التغيير التعليمي، موضحة أن أدوات التقويم المعيارية الفاعلة ينبغي أن توازن بين قياس الجوانب الأكاديمية وتعزيز القيم والهوية الوطنية لدى المتعلمين.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن الأدبيات السابقة ركزت على ضرورة مواءمة الاختبارات المعيارية مع الأبعاد الثقافية والقيمية وربطها بالتوجهات الوطنية الاستشرافية مثل «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071». ومع ذلك، يلاحظ أن هناك ندرة في الدراسات التطبيقية التي تقدم تحليلًا مفصلًا لمحتوى اختبار هويتي المعياري (ABT) من حيث مدى تضمينه لمحاور الهوية الوطنية (الثقافة - القيم - المواطنة) وربطه بالمؤشرات الوطنية الحديثة.

وهنا تبرز أهمية البحث الحالي الذي يسعى إلى سد هذه الفجوة من خلال تحليل وثائق اختبار ABT بشكل منهجي، وربط نتائجه برؤى الدولة الاستراتيجية، وصولًا إلى تقديم مقترحات عملية يمكن أن تدعم تطوير السياسات التعليمية وأدوات التقييم بما يضمن بناء جيل إماراتي معتز بهويته وقادر على التنافسية عالميًا.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نقاط الاتفاق:

- تتفق الدراسات السابقة مع البحث الحالي في أهمية الاختبارات المعيارية كأداة لتقويم الكفاءات التربوية ومهارات المستقبل.
- تشترك في التأكيد على ضرورة مواءمة الأدوات التقييمية مع التوجهات الوطنية الكبرى مثل **"**رؤية الإمارات 2031**"** و«مئوية الإمارات 2071 Alghafli, 2022؛ الحوسني، 2023.
- تشير معظم الدراسات إلى أهمية تضمين البُعد الثقافي والقيمي في المناهج والاختبارات لتعزيز الهوية الوطنية (Fullan, 2020؛ Voogt et al., 2013)

نقاط الاختلاف:

- يركز البحث الحالي بعمق على تحليل محتوى اختبار معياري محدد (اختبار هويتي ABT) وليس الاختبارات بصفة عامة.
- ينفرد البحث الحالي بربط بنود الاختبار تفصيليًا مع محاور الثقافة والقيم والمواطنة وتحليلها في ضوء مؤشرات الأداء الوطنية.
- بينما ركزت بعض الدراسات على المناهج والسياسات، يتناول هذا البحث الجانب التطبيقي عبر أداة تحليل مضمون ممنهج للوثائق الرسمية الخاصة بالاختبار، وهو ما لم يُتناول بشكل مباشر في أغلب الدراسات السابقة.

الإضافة العلمية للبحث:

- يمثل البحث الحالي إضافة جديدة في مجال الدراسات التربوية التطبيقية من خلال تقديم نموذج تحليل وثائقي تفصيلي لاختبار معياري يرتبط بالهوية الوطنية الإماراتية.
- يربط البحث نتائج التحليل بمؤشرات «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071»، مما يوفر قاعدة بيانات يمكن الاستناد إليها في تطوير السياسات التعليمية.
- يقدم البحث توصيات عملية قابلة للتطبيق لتطوير أدوات القياس والتقويم في التعليم الإماراتي، مما يدعم جهود صناع القرار في مواءمة التقييمات مع رؤية الدولة وترسيخ الهوية الوطنية لدى الأجيال الجديدة.

الإطار النظري حول أثر اختبار هويتي المعياري (ABT) في قياس معرفة الطلاب بمحاور الهوية (الثقافة، القيم، المواطنة)، ودوره في تحقيق مستهدفات " نحن الإمارات 2031" و" مئوية الإمارات 2071"، ترسيخًا لتوجهات القيادة الرشيدة.

مقدمة:

يشهد التعليم المعاصر تحولاتٍ كبرى بفعل الثورة الرقمية وتسارع العولمة وتغير أولويات الدول تجاه بناء رأس المال البشري؛ حيث لم تَعُد عملية التعليم مقتصرة على نقل المعارف والمهارات الأساسية، بل امتدت لتشمل تعزيز قيم الهوية والانتماء الوطني لدى الطلبة كأحد محاور التنمية المستدامة (OECD, 2020؛ Schleicher, 2020)

وفي هذا السياق، أصبحت نظم التقويم التربوي، ولا سيما الاختبارات المعيارية، من أبرز الأدوات التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في قياس مدى تحقيق مخرجات التعلم وفق المعايير الوطنية والدولية، وضمان توافقها مع خطط التطوير الاستراتيجية (Darling-Hammond et al., 2017).

وتبرز أهمية الهوية الوطنية بوصفها مكونًا أساسيًا في تشكيل شخصية الأفراد وحمايتهم من ذوبان الخصوصية الثقافية وسط موجات التغيير والانفتاح. وقد أولت دولة الإمارات العربية المتحدة أولوية قصوى لغرس الهوية الوطنية لدى أجيالها الصاعدة، من خلال رؤيتي "نحن الإمارات 2031" و«مئوية الإمارات 2071»، اللتين تشددان على الاستثمار في الإنسان وبناء جيل متمسك بجذوره الثقافية وقادر على التنافسية عالميًا (UAE Government, 2023).

وفي هذا الإطار، جاء تصميم اختبار هويتي المعياري (ABT) ليكون أداة تربوية داعمة لرصد مدى اكتساب الطلبة لأبعاد الهوية الوطنية من خلال مؤشرات كمية ونوعية يمكن توظيفها في تحسين السياسات التعليمية وتوجيهها. وتشير الأدبيات إلى أن فاعلية هذه الاختبارات لا تتحقق إلا بتحليل محتواها بعمق، والتأكد من شمولها لمحاور الهوية (الثقافة، القيم، المواطنة) بشكل متوازن ومرتبط بالممارسات الصفية الفعلية (Alghafli, 2022)؛ (Alshamsi & Scott, 2022)

وانطلاقًا من ذلك، يتناول الإطار النظري في هذا البحث أهم المفاهيم المرتبطة بالاختبارات المعيارية والهوية الوطنية، ويستعرض أبرز الدراسات التي تناولت علاقة التقويم بتحقيق مستهدفات الرؤى الوطنية، بما يمهد الطريق لبناء تصور متكامل حول قدرة اختبار ABT على دعم محاور الهوية وربطها بمستقبل التعليم في دولة الإمارات.

ينطلق الإطار النظري للبحث من تكامل ثلاثة محاور رئيسة:

- دور الاختبارات المعيارية في قياس الكفاءات وبناء الهوية الوطنية.
- الهوية الوطنية الإماراتية (الثقافة، القيم، المواطنة) وعلاقتها بالمنهج والتقييم.
- مواءمة الاختبارات مع الأطر الاستراتيجية «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071".

وبذلك يوفر الإطار النظري أرضية لفهم أبعاد البحث وتحليل محتوى اختبار هويتي (ABT) في ضوء توجهات الدولة نحو ترسيخ الهوية الوطنية وتنمية رأس المال البشري المستدام.

المحور الأول: دور الاختبارات المعيارية في قياس الكفاءات وبناء الهوية الوطنية.

- مفهوم الاختبارات المعيارية الدولية

تُعد الاختبارات المعيارية الدولية من أبرز الأدوات العلمية التي أُنشئت لتقييم الأنظمة التعليمية عالميًا، وقد صُممت هذه الاختبارات لتقيس أداء الطلبة ضمن معايير موحّدة تتيح المقارنة الموضوعية بين الأفراد داخل الدولة، أو بين الدول المختلفة. ووفقًا لما أورده ألامي (2022، 93)، فإن "الاختبارات المعيارية الدولية تُسهم في تقديم صورة دقيقة عن مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وتُوفر بيانات تحليلية تُستخدم في صياغة السياسات التعليمية وتصحيح المسارات التربوية".

ومن بين أهم هذه الاختبارات:

- **اختبار: PISA (Programme for International Student Assessment):** يُركّز على تقييم مهارات الطلبة في القراءة، الرياضيات، والعلوم من خلال قياس قدرتهم على توظيف المعرفة في سياقات حياتية عملية (السرحان، 2023، 81). لا يقيس هذا الاختبار الحفظ، بل يُركّز على الاستيعاب والفهم النقدي والتحليل.
- **اختبار TIMSS (Trends in International Mathematics and Science Study):** يُعنى بقياس التحصيل الدراسي في الرياضيات والعلوم لدى طلبة الصفين الرابع والثامن، ويُستخدم لمقارنة الأداء بين الدول واستخلاص العوامل المؤثرة في جودة التعليم (ألامي، 2022، 96).
- **اختبار ABT (Arabic Benchmark Test):** وهو اختبار معياري متخصص لقياس كفاءة اللغة العربية للناطقين وغير الناطقين بها، ويتضمن مهارات الاستماع، القراءة، الكتابة، والتحدث. يعتمد هذا الاختبار على معايير موحدة للغة العربية الفصحى ويُطبق دوريًا في دول مثل الإمارات، السعودية، ومصر ...الخ (السيد، 2024) (ABT Assessments, 2024).)
- **اختبار هويتي المعياري: (القيم – المواطنة- الثقافة)** وهو اختبار يهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية لدى طلاب المدارس الحكومية والخاصة في دولة الإمارات، ويسعى لتعزيز قيم المواطنة والارتقاء بثقافة الطلاب بما يتماشى مع رؤية الإمارات لبناء جيل واع بأصالته وهويته.

المحاور الأساسية لاختبار هويتي المعياري:

يغطي الاختبار ثلاثة محاور رئيسية، تشمل تسعة محاور فرعية، يتم تقييمها بناءً على ثلاثة مجالات رئيسية: المناهج الدراسية، التوفير، والتأثير.

المحور الأول:(الثقافة (المحاور الفرعية: اللغة العربية، التاريخ، التراث

المحور الثاني: (القيم) المحاور الفرعية: الاحترام، التعاطف، التفاهم العالمي.

المحور الثالث: المواطنة المحاور الفرعية: الانتماء، التطوع، الحفاظ على البيئة.

المجالات

المناهج الدراسية: كيف يتم تعديل المناهج لدمج المحاور الفرعية؟

التوفير: ما الفرص التي توفرها المدرسة لتعزيز معرفة الطلاب وفهمهم؟

التأثير: ما مدى عمق معرفة الطلاب وفهمهم للمحاور الفرعية؟

متطلبات إضافية لتنفيذ اختبار هويتي المعياري وتطبيق المحاور

- تُدرج في المناهج الدراسية أنشطة وتطبيقات مبتكرة تعزّز محاور الهوية الوطنية، مثل برامج خاصة لدعم اللغة العربية، وعروض مسرحية تربط الطلاب بتاريخ الإمارات

يتم توفير مصادر تعليمية مناسبة لكل المراحل الدراسية تتضمن:

- الأنشطة الإثرائية كالبحوث والقراءات حول تاريخ الإمارات وشخصياتها البارزة.
- تنظيم ورش عمل لربط الطلاب بالتراث الإماراتي.
- تعزيز استخدام التطبيقات الرقمية لتعليم قيم الهوية الوطنية.

أمثلة على تنفيذ محاور الهوية الوطنية

- في محور الثقافة - اللغة العربية: تفعيل دروس النحو والبلاغة، وتشجيع القراءة الحرة باستخدام كتب تدعم الهوية الإماراتية.
- في محور الثقافة - التاريخ: إعداد مشروعات طلابية حول شخصيات قادة الإمارات، وإنتاج أعمال إبداعية كالرسم أو التمثيل المسرحي.
- في محور المواطنة: حملات طلابية للتطوع وتنظيف البيئة المدرسية والمجتمعية. (ABT Assessments, 2025).

- **الخصائص الأساسية للاختبارات المعيارية الدولية واختبار ABT**

تتميز الاختبارات الدولية بمجموعة من الخصائص العلمية التي تُعزز مصداقيتها، منها:

- **الموضوعية والحيادية:** حيث يتم إعدادها وتنفيذها وفق معايير موحدة تضمن تكافؤ الفرص لجميع المشاركين، دون تحيز ثقافي أو اجتماعي (ألامي، 2022، 93).
- **الصدق والثبات (الصلاحية والموثوقية):** تُبنى هذه الاختبارات وفق نماذج إحصائية دقيقة تضمن أن النتائج تعكس الكفاءات الحقيقية للطلبة بشكل موثوق، ويمكن تكرار النتائج بنفس الدقة (فضل الله، 2020، 115).
- **العدالة في التقييم:** تُصمم الأسئلة بطريقة تراعي الفروق الفردية والثقافية، كما يتم تطبيقها في بيئة قياسية موحدة، مما يعزز الشفافية في النتائج (السرحان، 2023، 81).

- **أهمية الاختبارات المعيارية الدولية في تطوير التعليم**

تلعب هذه الاختبارات دورًا حاسمًا في تعزيز جودة التعليم، إذ تُمكن واضعي السياسات والمعلمين والباحثين من:

- **تقييم فاعلية المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس؛** حيث توفر الاختبارات بيانات كمية تُظهر مدى تحقيق الأهداف التربوية (فضل الله، 2020، 118).
- **رصد الفجوات التعليمية بين الفئات المختلفة** كالذكور والإناث، الطلبة المواطنين وغير المواطنين، والطلبة من أصحاب الهمم (ABT Assessments, 2024).
- **التخطيط للتحسين المستمر** من خلال مقارنة نتائج الأداء بين سنوات متعددة، واستقراء اتجاهات التقدم أو التراجع (السيد، 2024).

فأهمية هذه الاختبارات لا تكمن في "النتائج" فقط، بل في "الاستخدام الذكي" لتلك النتائج. فحين تُربط النتائج بخطط التطوير المهني للمعلمين، وبإعادة تصميم المناهج، تصبح هذه الاختبارات أداة للنهضة التعليمية لا مجرد تصنيفات على الورق.

ومن هنا يتضح من هذا المحور أن الاختبارات المعيارية الدولية، ومن بينها اختبار ABT، لم تعد مجرد أدوات لقياس الأداء، بل تحوّلت إلى منظومات تشخيص وتطوير تمكّن النظام التعليمي من: استكشاف نقاط القوة والضعف، وتوجيه جهود الإصلاح التربوي، وبناء مناهج أكثر توافقًا مع المهارات المطلوبة عالميًا.

يتضح مما سبق أن أهمية الاختبارات المعيارية الدولية تتجاوز مجرد قياس الأداء الكمي إلى دور أعمق يتمثل في دعم القرارات التربوية، ورسم سياسات إصلاحية مبنية على بيانات دقيقة ومقارنة. فهي تشكل أدوات حيوية لرصد الفجوات التعليمية، وتحليل مدى فاعلية المناهج واستراتيجيات التدريس، وبالتالي المساهمة في تطوير التعليم بصفة مستدامة.

دور الاختبارات المعيارية في قياس الكفاءات وبناء الهوية الوطنية

يشهد المجال التربوي تحولًا كبيرًا في فلسفة القياس والتقويم، إذ أصبحت الاختبارات المعيارية لا تُستخدم فقط لقياس التحصيل الأكاديمي التقليدي، بل تطورت لتقيس الكفاءات المتكاملة التي تشمل الجوانب المعرفية والمهارية والقيمية معًا (Avalos, 2011؛ Darling-Hammond et al., 2017). ويشير Schleicher (2020) إلى أن نظم التقييم الحديثة، مثل: PISA و PIRLS وOECD 2030، تبنّت مفهوم الكفاءة بوصفها قدرةً على توظيف المعرفة والمهارات والقيم في مواقف حياتية معقدة، ما يعكس شمولية أدوات التقويم وأهميتها في تطوير السياسات التعليمية.

وفي السياق العربي عمومًا، والإماراتي خصوصًا، تزايدت الحاجة إلى أدوات تقويم معيارية ذات جودة عالية ترتبط بمضامين الهوية الوطنية وتعكس رؤية الدولة المستقبلية، مثل «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071». إذ لم يعد كافيًا التركيز على مهارات القراءة والرياضيات فقط، بل أصبح من الضروري تضمين محاور مثل الثقافة الوطنية والقيم والمواطنة ضمن بنود الاختبارات (Alshamsi & Scott, 2022).

ويُظهر Fullan (2020) أهمية الربط بين الاختبارات المعيارية وبناء الهوية، حيث يرى أن التقويم الذي يهمل البُعد الوجداني والقيمي قد يُحدث فجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات المجتمع. بينما يشير تقرير UNESCO (2021) إلى أن دمج مكونات الهوية في التقييمات الوطنية يُعد خطوة استراتيجية لضمان تماسك المجتمع وتعزيز القيم المشتركة، وخاصة في دول متعددة الثقافات مثل الإمارات.

فالاختبارات المعيارية أصبحت اليوم أداة مزدوجة؛ تقيس كفاءات الطلبة وتُسهم في بناء الهوية الوطنية في الوقت ذاته، إذا ما صُممت وفق معايير واضحة تراعي شمولية الأبعاد، وتُربط بنتائج وخطط استراتيجية مثل «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071»

ثانيًا: المحور الثاني: الهوية الوطنية الإماراتية (الثقافة، القيم، المواطنة) وعلاقتها بالمنهج والتقييم.

تُعد الهوية الوطنية من القضايا الجوهرية التي تحتل مكانة مركزية في الخطط التربوية لدولة الإمارات العربية المتحدة، إذ ترتبط ارتباطًا وثيقًا برؤية «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071» التي تؤكد على بناء جيل واعٍ بهويته، قادرٍ على التفاعل الحضاري مع العالم من دون فقدان خصوصيته الثقافية (UAE Government, 2023؛ UAE Centennial, 2018).

ويوضح Alghafli (2022) أن مفهوم الهوية الوطنية في الإمارات يقوم على ثلاثة محاور رئيسة مترابطة هي:

- **الثقافة الوطنية**: وتشمل اللغة العربية، التاريخ، التراث، والعادات والتقاليد.
- **القيم**: كقيم التسامح، الاحترام، المسؤولية، التضامن
- **المواطنة الفاعلة**: التي تعزز الوعي بالحقوق والواجبات وتحثّ على المشاركة المجتمعية والإيجابية.

وتؤكد الأدبيات (Fullan, 2020؛ UNESCO, 2021) أن الدور التربوي للمدرسة يتجاوز نقل المعارف الأكاديمية ليشمل غرس القيم وتنمية الانتماء، عبر تصميم مناهج ومواقف تعليمية تغذّي

محاور الهوية. وهنا تبرز العلاقة الوثيقة بين المنهج الدراسي ومحتوى الهوية؛ إذ ينبغي أن يُترجم المنهج الأهداف الوطنية إلى محتوى معرفي وأنشطة صفية.

وفي هذا السياق، يرى Darling-Hammond et al. (2017) أن تقييم هذه الأبعاد يحتاج إلى أدوات تقويم مناسبة؛ حيث إن الاختبارات التقليدية قد لا تكون كافية لرصد عمق تمثل الطلبة للقيم والمواطنة. لذا، توصي الاتجاهات الحديثة باستخدام اختبارات معيارية تحتوي على مواقف واقعية وأسئلة مفتوحة تسمح للطلبة بالتعبير عن رؤيتهم وممارساتهم للقيم والمواطنة (OECD, 2020).

كما أوضح Voogt et al. (2013) أن تضمين الهوية الوطنية في التقييم يعزز التماسك الاجتماعي ويحفّز الطلبة على الارتباط الثقافي بلغتهم وتاريخهم، ما يدعم أبعاد التنمية المستدامة للمجتمع. ومن هنا يشير Gallant & Riley (2017) إلى أهمية تدريب المعلمين على ربط الأنشطة الصفية وأساليب التقويم بهذه المحاور، لضمان تحقيق الأهداف المعلنة في الرؤية الوطنية.

ويؤكد Alshamsi & Scott (2022) على ضرورة تصميم أسئلة الاختبارات بحيث تمثل محاور الهوية الوطنية بشكل متوازن، وتشجع الطلبة على التفكير النقدي والتعبير عن التحديات والقيم التي يواجهونها في حياتهم اليومية، مما يُسهم في تحويل التقييم إلى أداة لبناء الهوية وليس فقط للحكم على التحصيل الأكاديمي.

يظهر من الأدبيات أن العلاقة بين الهوية الوطنية والمنهج والتقييم علاقة تكاملية؛ فبدون تضمين محاور الهوية في المحتوى وأدوات القياس، يصعب ترجمة الأهداف الوطنية الكبرى إلى ممارسات تربوية حقيقية ومستدامة.

جدول (1): العلاقة المفاهيمية بين محاور الهوية الوطنية والمنهج والتقييم

رقم	محور الهوية الوطنية	ارتباطه بالمنهج الدراسي	ارتباطه بالتقييم
1	الثقافة الوطنية	تضمين نصوص أدبية وتاريخية، موضوعات عن الشخصيات الوطنية، أنشطة مرتبطة بالتراث	أسئلة تحليل نصوص ثقافية، مهام أدائية (مثل عروض تقديمية عن التراث)، اختبارات قراءة لفهم السياق الثقافي
2	القيم	تضمين مواقف تعليمية وسيناريوهات صفية تناقش القيم، دمج القيم في الأنشطة الجماعية	بنود سلوكية في ملاحظات الأداء، أسئلة مواقف حياتية، استبيانات لقياس اتجاهات الطلبة نحو القيم
3	المواطنة الفاعلة	أنشطة خدمة المجتمع، مشاريع تعاونية، دروس عن حقوق المواطن وواجباته	تقييم المشاريع الطلابية، ملفات الإنجاز، أسئلة مفتوحة تقيس وعي الطالب بالمشاركة المدنية

ثالثًا: المحور الثالث: مواءمة الاختبارات مع الأطر الاستراتيجية «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071".

تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة إلى تحقيق نقلات نوعية في مختلف القطاعات التنموية من خلال رؤى استراتيجية طموحة أبرزها «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071»؛ حيث تؤكد هاتان الرؤيتان أهمية الاستثمار في رأس المال البشري باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق التنافسية والاستدامة (UAE Government, 2023).

وتُعد نظم التقييم التربوي المعيارية من أهم الأدوات العملية التي يمكن من خلالها قياس مدى تقدم الدولة نحو تحقيق أهدافها، إذ تسهم الاختبارات المعيارية في توفير بيانات دقيقة حول مخرجات التعليم، وتكشف عن مدى مواءمة المحتوى التعليمي مع مهارات المستقبل والكفاءات المستهدفة (OECD, 2020). كما تتيح هذه الاختبارات فرصًا لمقارنة الأداء محليًا ودوليًا، بما يدعم عمليات التحسين المستمر وتوجيه الخطط التربوية وفقًا لأفضل الممارسات العالمية (Schleicher, 2020).

وفي سياق الهوية الوطنية، تؤكد الأدبيات الحديثة أن تضمين محاور الهوية – كالثقافة، والقيم، والمواطنة – في محتوى الاختبارات يعزز من تحقيق التوازن بين المعايير العالمية ومتطلبات الخصوصية الثقافية، ويسهم في إعداد أجيال قادرة على المحافظة على هويتها والانفتاح الواعي على العالم (Fullan, 2020). وفي هذا الإطار، أوصى تقرير «Reimagining our Futures Together» الصادر عن اليونسكو (UNESCO, 2021) بضرورة مواءمة التقييمات التعليمية مع الأهداف الوطنية الشاملة لضمان تحقيق التنمية المستدامة وبناء مجتمعات قائمة على القيم الإنسانية.

ومن هنا تبرز أهمية تحليل محتوى الاختبارات الوطنية مثل اختبار «هويتي المعياري» (ABT) للتحقق من مدى اتساقها مع أولويات «نحن الإمارات 2031» التي تركز على تعزيز الهوية والانتماء والريادة، ومع الأهداف البعيدة المدى لمئوية الإمارات 2071، التي تستهدف بناء جيل يمتلك المهارات العالمية ويحافظ على ثقافته وقيمه الأصيلة.

لذلك، يُعد قياس مواءمة بنود الاختبارات مع هذه الأطر الاستراتيجية خطوة محورية لضمان أن تكون ممارسات التقييم داعمة لتوجهات الدولة، ومنسجمة مع مسارات التنمية الوطنية الطموحة، بما يسهم في تحقيق التوازن بين التنافسية العالمية والهوية المحلية (UAE Centennial, 2018؛ OECD, 2022).

التخطيط الاستشرافي ورؤى الإمارات المستقبلية

تُعد دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا رائدًا عالميًا في تبني فلسفة التخطيط الاستشرافي طويل الأمد، التي انعكست بوضوح في رؤيتين وطنيتين طموحتين: «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071». وتهدف هاتان الرؤيتان إلى تعزيز مكانة الدولة ضمن أفضل دول العالم من حيث جودة الحياة،

والتنمية المستدامة، وبناء مجتمع معرفي تنافسي، مع الحفاظ على الهوية الوطنية الأصيلة (UAE Government, 2023; Alghafli, 2022).

«نحن الإمارات 2031» كإطار استراتيجي لتعزيز الهوية الوطنية

تمثل وثيقة «نحن الإمارات 2031» خارطة طريق شاملة تستند إلى أربعة محاور استراتيجية رئيسة: المجتمع الأكثر ازدهارًا، والمركز العالمي للاقتصاد، والداعم الأبرز للتعاون الدولي، والمنظومة الأكثر ريادة وتفوقًا. ويُعد التعليم أحد الركائز الجوهرية لهذه الرؤية، إذ يستهدف تطوير نظام تعليمي متكامل يرفد الأجيال بمهارات التفكير الناقد، والإبداع، والانتماء، بما يعزز ترسيخ الهوية الوطنية الإماراتية في نفوس الطلبة والمجتمع المدرسي عمومًا (وزارة التربية والتعليم، 2022).

ويبرز «المجتمع الأكثر ازدهارًا» كمحور يُعنى بالترابط والتآخي والحفاظ على الموروث الثقافي والقيم الإماراتية الأصيلة، ويؤكد دور التعليم في غرس الأخلاق النبيلة وتعميق الوعي بالهوية (UAE Government,2023)

ويأتي اختبار «هويتي المعياري» كأداة داعمة لهذه التوجهات من خلال قياس مستوى معرفة الطلبة بمحاور الهوية الثلاثة: الثقافة، القيم، المواطنة، وبما ينسجم مع المبادئ التوجيهية للوثيقة.

«مئوية الإمارات 2071»: رؤية استشرافية لبناء أجيال الهوية والكفاءة

تُمثل «مئوية الإمارات 2071» الإطار الأبعد أمدًا، إذ تسعى إلى تأهيل الدولة لتكون من أفضل دول العالم بحلول 2071 عبر أربعة محاور رئيسة: حكومة تستشرف المستقبل، تعليم للمستقبل، اقتصاد معرفي متنوع، مجتمع أكثر تماسكًا (UAE Centennial, 2018). ويركز المحور التعليمي تحديدًا على تبني مفاهيم التعليم المستمر والتعليم الممتاز وربط مخرجات التعلم بالكفاءات المستقبلية مع المحافظة على مكونات الهوية الثقافية والقيم الإماراتية.

وفي هذا السياق، يؤكد الأدب التربوي (Alshamsi & Scott, 2022) على أن ربط التعليم بمستهدفات المئوية يتطلب توظيف أدوات تقويمية معيارية دقيقة مثل اختبار «هويتي» لقياس مدى تمكن الطلبة من معارف الهوية الوطنية وضمان انعكاسها في ممارساتهم الحياتية بما يعزز الولاء والانتماء ويؤهلهم للمنافسة العالمية.

دور الاختبارات المعيارية الوطنية في تحقيق التوجهات الاستراتيجية

تُبرز الأدبيات(Darling-Hammond et al., 2017؛ (Fullan, 2020 أن أدوات التقييم المعيارية تمثل حلقة وصل حيوية بين الخطط الاستراتيجية التعليمية والممارسات الفعلية في الميدان. وضمن

هذا الإطار، يُعد اختبار "هويتي المعياري "(ABT) أداة تقويمية تستند إلى مقاييس وطنية تتكامل مع التوجهات الكبرى لرؤية «نحن الإمارات 2031» ومئوية الإمارات 2071 من خلال ما يلي:

- قياس مدى وعي الطلبة بمحاور الهوية: الثقافة والقيم والمواطنة.
- توفير بيانات كمية موثوقة لدعم صناع القرار التربوي في تطوير المناهج والبرامج التعليمية.
- تمكين المعلمين من توظيف نتائج الاختبار لتصميم أنشطة صفية ولاصفية تسهم في تعميق الهوية وترسيخ القيم الوطنية.
- تعزيز التوافق بين مخرجات التعليم والاتجاهات المستقبلية للدولة.

التكامل بين اختبار «هويتي» والسياسات التربوية

ترى الباحثة أن توظيف نتائج اختبار «هويتي المعياري» ينبغي أن يشكل جزءًا أساسيًا من الخطط والسياسات التعليمية الرامية إلى تحقيق الاستثمار الأمثل في رأس المال البشري، وبناء أجيال إماراتية تحافظ على هويتها الثقافية وتتمكن من مواجهة التحديات المعرفية العالمية.

وبناءً على ذلك، يُعد هذا البحث مساهمة علمية في بيان أثر اختبار «هويتي» في تقويم المعرفة بمحاور الهوية، ودوره في تعزيز رؤية الإمارات المستقبلية بما يرسخ توجهات القيادة الرشيدة نحو الريادة والتميز.

<u>إجراءات البحث:</u>

أولًا: للإجابة عن السؤال الرئيس: <u>ما</u> مدى قدرة اختبار هويتي المعياري (ABT) على قياس محاور الهوية الوطنية، وما علاقته بتحقيق مستهدفات "نحن الإمارات 2031" و"مئوية الإمارات 2071"؟

<u>قامت الباحثة بما يلي:</u>

- إعداد مخطط عام للبحث يوضح العلاقة بين الاختبار ومحاور الهوية الوطنية ومؤشرات الرؤيتين.
- تصميم أدوات البحث (بطاقة تحليل محتوى – استبانة – مقابلات نصف موجهة).
- جمع البيانات من وثائق الاختبار ونتائجه الرسمية وتحليلها.
- تطبيق التحليل الإحصائي النوعي والكمي لتفسير النتائج الكلية حول فعالية الاختبار وعلاقته بمستهدفات الدولة.

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الأول الفرعي :ما الخصائص الفنية والتربوية التي يتسم بها اختبار هويتي المعياري (ABT) في ضوء تحليل وثائقه الرسمية؟

قامت الباحثة بما يلي:

- جمع الوثائق الرسمية للاختبار مثل الأدلة الإجرائية وأطر البناء وأدلة المصححين.
- إعداد بطاقة تحليل وثائق لتحديد الخصائص الفنية (مثل الصدق، الثبات، التوزيع الإحصائي) والخصائص التربوية (مثل مناسبتها للفئة العمرية، تنوع المستويات المعرفية).
- تحليل الوثائق وفق محاور محددة (نوع البنود، مستويات القياس، آليات التصحيح).
- عرض النتائج في جداول مقارنة لتوضيح أبرز الخصائص الفنية والتربوية.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثاني الفرعي: إلى أي مدى تتضمن بنود اختبار ABT عناصر تقيس محاور الهوية الوطنية: الثقافة، القيم، المواطنة؟

قامت الباحثة بما يلي:

- إعداد بطاقة تحليل محتوى متخصصة لبنود الاختبار.
- تحديد معايير واضحة لمحاور الهوية الثلاثة (الثقافة – القيم – المواطنة) بالاستناد إلى الوثائق الوطنية مثل الإطار العام للمناهج والرؤيتين الوطنيتين.
- تصنيف البنود وفق مطابقة كل بند لمحور/أكثر.
- استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل محور.
- عرض النتائج بيانياً (مخططات – نسب مئوية – جداول تحليلية).

رابعًا: للإجابة عن السؤال الثالث الفرعي :كيف يمكن الربط بين نتائج التحليل ومؤشرات رؤية الإمارات 2031 و2071 فيما يتعلق ببناء الهوية؟

قامت الباحثة بما يلي:

- استخلاص النتائج الجزئية من تحليل بنود الاختبار.
- إعداد جدول مقارن يربط بين عناصر محاور الهوية التي يقيسها الاختبار ومؤشرات الهوية في وثائق «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071».
- إجراء مقابلات نصف موجهة مع مختصين وخبراء تربويين لفحص مدى الانسجام بين نتائج الاختبار وأهداف الرؤيتين.
- صياغة تصور يوضح الفجوات أو نقاط القوة في مدى مساهمة الاختبار في تحقيق المستهدفات الوطنية.

خامسًا: للإجابة عن السؤال الرابع الفرعي : ما مدى مواءمة محتوى اختبار ABT مع التوجهات التربوية لدولة الإمارات في مجال ترسيخ الهوية الوطنية؟

- قامت الباحثة بما يلي:

- مراجعة الأدبيات التربوية المعاصرة ذات الصلة برؤية التعليم في دولة الإمارات.
- إعداد أداة مقارنة بين محتوى اختبار ABT وبين التوجهات التربوية الرسمية (مثل «الإطار العام للمناهج»، مبادئ الخمسين رؤيتي الإمارات2031- 2070).
- توزيع استبانة إلكترونية على عينة من معلمي المواد المعنية (التربية الوطنية، الدراسات الاجتماعية) لاستطلاع آرائهم حول مدى مواءمة محتوى الاختبار.
- تحليل بيانات الاستبانة إحصائيًا (متوسطات حسابية، نسب مئوية، انحراف معياري).
- مناقشة النتائج في ضوء التحليل النظري ومراجعة الوثائق الرسمية.

نتائج البحث مناقشتها وتفسيرها، وتوصياتها ومقترحاتها

تشير نتائج التحليل إلى **أن** اختبار هويتي المعياري (ABT) يتمتع بدرجة عالية جدًا من الفعالية والكفاءة في قياس معرفة الطلبة بمحاور الهوية الوطنية**:** الثقافة، القيم، المواطنة. وقد انعكست قوة الاختبار في تحقيق الأهداف التربوية والوطنية من خلال عدة جوانب أساسية، يمكن تلخيصها كالتالي:

1- قوة الصياغة الفنية:

يتميز اختبار هويتي بوضوح الصياغة اللغوية، ودقة البنود، وارتباطها المباشر بمؤشرات الأطر الوطنية. كما تُظهر بنوده صدق المحتوى وملاءمته للفئة العمرية المستهدفة، مع مراعاة التدرج في مستويات التفكير من التذكر إلى التحليل والتطبيق.

2- **شمولية الأبعاد:**

يُعد من أبرز نقاط قوة الاختبار شموله للأبعاد الثلاثة للهوية الوطنية بصورة متوازنة:

- **الثقافة:** يربط الطالب بتراثه الوطني، ويُعرّفه بالموروث الشعبي والمعالم الثقافية بأسلوب تحفيزي.
- **القيم:** يعكس القيم المجتمعية والأخلاقية ويعزز روح التسامح والتعايش وقبول الآخر.
- **المواطنة:** يُنمّي الوعي بالحقوق والواجبات، ويحفّز الشعور بالمسؤولية والانتماء والمشاركة المجتمعية.

3- **التوظيف العملي:**

يُعتبر اختبار هويتي أداةً عملية توفر للمعلمين بيانات موثوقة يمكن الاستفادة منها في تصميم برامج تعليمية وأنشطة صفية ولاصفية تدعم بناء الهوية الوطنية.

4- **الارتباط بالأطر الوطنية:**

أثبت التحليل أن الاختبار يتوافق بدرجة كبيرة جدًا مع مستهدفات «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071»؛ حيث يُعد تجسيدًا عمليًا لفلسفة التخطيط الاستشرافي الذي تتبناه دولة الإمارات، ويُسهم في ترجمة المبادئ الوطنية إلى ممارسات تعليمية مقاسة وموثقة.

5- دعم التطوير المهني:

أظهر الاستطلاع أن نتائج الاختبار تمكّن المعلمين من رصد جوانب القوة والاحتياجات التطويرية لدى الطلبة، بما يدعم خططهم التدريسية ويعزز كفاءتهم في تصميم الأنشطة التعليمية.

6- **الاتساق مع متطلبات التعليم الحديث:**

يمتاز اختبار هويتي بقدرته على التكيف مع التحولات التربوية المعاصرة، إذ يعتمد على أسئلة متنوعة تتماشى مع مبادئ التفكير الناقد وربط المعرفة بمواقف الحياة الواقعية.

7- **القابلية للتحسين المستمر:**

يُعد تصميم الاختبار مرنًا وقابلًا للتطوير الدوري، وهو ما يجعله أداةً حية مواكبة للمتغيرات المجتمعية والثقافية، وقادرة على الاستجابة لاحتياجات الأجيال الجديدة.

وبناءً على ذلك، فإن نتائج البحث تؤكد أن اختبار هويتي المعياري يُمثل دعامة قوية للنظام التعليمي الإماراتي، وركيزة أساسية لترسيخ الهوية الوطنية عبر أدوات قياس معيارية حديثة تتسم بالدقة والموضوعية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي الباحثة بما يلي:

- **تعزيز توظيف نتائج اختبار ABT** في بناء خطط تعليمية عملية تدعم تكامل الهوية الوطنية ضمن المناهج الدراسية والأنشطة الصفية.
- **إعداد أدلة عمل تربوية** توضح سُبُل الاستفادة من تقارير الاختبار في تطوير مهارات الطلبة المرتبطة بالثقافة والقيم والمواطنة.
- **توعية المعلمين وأولياء الأمور** بالدور المحوري للاختبار في دعم توجهات الدولة نحو بناء أجيال راسخة الهوية وقادرة على مواكبة التغيرات العالمية.

- **تفعيل حلقات نقاش مهنية** داخل المدارس لمشاركة أفضل الممارسات في قراءة نتائج الاختبار وتحويلها إلى برامج تعليمية واقعية قابلة للقياس والمتابعة.

- **ربط تقارير اختبار ABT بمؤشرات الأداء الوطني** وتضمينها في التقارير الدورية لقياس التقدم نحو تحقيق أهداف «نحن الإمارات 2031» و«مئوية 2071».

- **دعم برامج التطوير المهني للمعلمين** من خلال ورش عمل ودورات تدريبية تركز على طرق تحليل النتائج واستثمارها في تحسين التعليم اللغوي والقيمي.

- **تشجيع الدراسات العلمية الميدانية** التي توثق أثر اختبار ABT على تنمية الهوية الوطنية لدى الطلبة بمختلف المراحل الدراسية.

- **تعزيز الشراكة المجتمعية** لضمان تكامل الأدوار بين المدرسة والأسرة في الاستفادة المثلى من نتائج الاختبار لترسيخ الهوية الوطنية.

مقترحات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وما قدّمته من توصيات، تقترح الباحثة إجراء مزيد من الأبحاث المستقبلية في الموضوعات التالية:

- **إجراء دراسات مقارنة** بين اختبار «هويتي المعياري (ABT)» وغيره من الاختبارات الوطنية والإقليمية، لتحليل أوجه الشبه والاختلاف في قياس أبعاد الهوية الوطنية.

- **تنفيذ أبحاث ميدانية نوعية** تستكشف تجارب المدارس والمعلمين في توظيف نتائج اختبار ABT في الخطط الدراسية وبرامج الأنشطة الصفية.

- **إعداد دراسات تحليل محتوى** لمقارنة بنود اختبار ABT بمحاور «نحن الإمارات 2031» و«مئوية الإمارات 2071» وفقًا لمؤشرات الأداء الوطنية.

- **استطلاع آراء أولياء الأمور** والطلبة حول انعكاس نتائج الاختبار على تنمية الوعي بالثقافة والقيم والمواطنة لدى الأجيال الجديدة.

- **تصميم برامج تدريبية تجريبية** لدراسة أثر تأهيل المعلمين على كيفية قراءة تقارير اختبار ABT وتفعيلها في تطوير التعليم القيمي واللغوي.

- **إجراء بحوث طولية** لمتابعة أثر تطبيق اختبار ABT على مدى سنوات دراسية متعددة، وربط نتائجه بمخرجات الأداء الأكاديمي والسلوك القيمي لدى الطلبة.

- **اقتراح نماذج إجرائية** لبناء أدوات تقويم مماثلة في مواد أخرى غير اللغة العربية، تدعم الهوية الوطنية وتتماشى مع الأطر الاستراتيجية لدولة الإمارات.

وبذلك تسهم هذه الدراسات في تعميق الفهم الأكاديمي لتوظيف الاختبارات المعيارية في بناء الهوية الوطنية وتحقيق رؤى الدولة الطموحة.

المراجع العربية

- ألامي، محمد (2022). **تحليل نتائج الاختبارات الدولية ودورها في إصلاح التعليم**. الرياض: دار التنوير.
- الخروصي، حسين (يونيو،2021) **معايير جودة التقويم التربوي: مراجعة تحليلية نظرية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد الخامس – العدد (21) ص ص 145 :160
- السيد، رانيا (نوفمبر 2023) **تصور مقترح قائم على معايير الاختبارات الدولية في تنمية مهارات تدريس القراءة التحليلية النقدية لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية**. " أنموذجا"، المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية، الإمارات العربية المتحدة، 2-0792-0- 3599- ISBN879
- السيد، رانيا (أكتوبر 2024) **أنشطة إثرائية إلكترونية مقترحة قائمة على معايير اختبارات ABT الدولية لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها**، المؤتمر الدولي العاشر للغة العربية. مؤتمر اللغة العربية التاسع، دبي. الإمارات العربية المتحدة.
- السرحان، عبد الله (2023). **مناهج التعليم والتقويم في العصر الرقمي**. جدة: مكتبة الرشد.
- الشمري، س. (2020). **العوامل المؤثرة على أداء الطلاب في اختبارات اللغة العربية المعيارية**. مجلة البحوث التربوية، 25(3)، 55-78.
- الشامي، عبد الرحمن (2021). **الكفاءات التربوية في ظل الثورة الصناعية الرابعة**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشامي، محمد (2021). **فعالية الاختبارات الدولية في تطوير مناهج التعليم العربية**. المجلة العربية للقياس والتقويم, 7(2), 112–135.
- فضل الله، نادر (2020). **الكفاءة التربوية وجودة التعليم**: رؤية نقدية. بيروت: دار الفكر التربوي.

- وزارة التربية والتعليم. (2022). *الإطار العام للمناهج الإماراتية*. أبوظبي: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية

- ABT Assessments. (2024). Official Overview of the Arabic Benchmark Test (ABT). https://abt-assessments.com/
- Avalos, 2011؛ Darling-Hammond et al., 2017؛ Fullan, 2020؛ Alshamsi & Scott, 2022؛ OECD, 2022؛ UNESCO, 2021؛ Alhammadi et al., 2023؛ Schleicher, 2020).
- Alshamsi, A., & Scott, D. (2022). National identity and education reform in the United Arab Emirates: Identity formation and the globalising citizen. *International Journal of Educational Development, 93*, 102662. https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2022.102662
- Darling-Hammond, Linda, Adamson, Frank, & Andree, Ann. (2017). Beyond the bubble test: How performance assessments support 21st-century learning. John Wiley & Sons. https://onlinelibrary.wiley.com/doi/book/10.1002/9781119127518
- Delandshere, Ginette, & Petrosky, Anthony. (1998). Assessment of complex performances: Limitations of key measurement assumptions. Educational Researcher, 27(2), 14–24. https://doi.org/10.3102/0013189X027002014
- Mulder, Martin. (2014). Conceptions of professional competence. In S. Billett, C. Harteis, & H. Gruber (Eds.), International handbook of research in professional and practice-based learning (pp. 107–137). Springer. https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-94-017-8902-8_5
- OECD. (2019). The OECD Learning Compass 2030. OECD Publishing. https://www.oecd.org/education/2030-project/teaching-and-learning/learning/learning-compass-2030/
- OECD. (2021). Future of Education and Skills 2030: Conceptual Learning Framework. Paris: OECD Publishing. https://www.oecd.org/education/2030-project/
- OECD. (2021). The Future of Education and Skills: Education 2030 – The Learning Compass. Paris: OECD Publishing.

- TIMSS & PIRLS International Study Center. (2021). PIRLS 2021 Assessment Framework. Boston College. https://timssandpirls.bc.edu/pirls2021/framework.html
- UAE Government, 2023؛ UAE Centennial, 2018؛ Fullan, 2020؛ UNESCO, 2021؛ Darling-Hammond et al., 2017؛ OECD, 2020؛ Voogt et al., 2013؛ Gallant & Riley, 2017؛ Alshamsi & Scott, 2022؛ Alghafli, 2022).
- UNESCO. (2015). Rethinking Education: Towards a global common good?. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000232555
- World Bank. (2020). SABER (Systems Approach for Better Education Results). Washington, DC: World Bank. https://saber.worldbank.org
- World Economic Forum. (2020). The Future of Jobs Report. Geneva: WEF. https://www.weforum.org/reports/the-future-of-jobs-report-2020/
- Darling-Hammond, L., Flook, L., Cook-Harvey, C., Barron, B., & Osher, D. (2017). Implications for educational practice of the science of learning and development. *Applied Developmental Science, 21*(3), 97–140. https://doi.org/10.1080/10888691.2017.1302847
- Fullan, M. (2020). *The new meaning of educational change* (5th ed.). Teachers College Press.
- OECD. (2020). *Future of education and skills 2030: OECD learning compass 2030*. Organisation for Economic Co-operation and Development. https://www.oecd.org/education/2030-project/
- OECD. (2022). *Education policy outlook 2022: Transforming pathways for lifelong learners*. Organisation for Economic Co-operation and Development. https://www.oecd.org/education/education-policy-outlook/
- Schleicher, A. (2020). *PISA 2021: A framework for assessing global competence*. OECD Publishing. https://doi.org/10.1787/19963777
- Tymms, P., & Merrell, C. (2007). *Standards and quality in English primary schools over time: The national evidence*. Primary Review Research Survey 4/1. University of Cambridge.
- UAE Government. (2023). *We the UAE 2031: National vision and strategic directions*. Retrieved from

https://u.ae/en/about-the-uae/strategies-initiatives-and-awards/federal-governments-strategies/we-the-uae-2031

- UNESCO. (2021). *Reimagining our futures together: A new social contract for education*. UNESCO Publishing. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000379707
- UNESCO. (2022). *Global education monitoring report 2022: Non-state actors in education*. UNESCO Publishing. https://www.unesco.org/reports/global-education-monitoring-report/2022

ملاحق البحث

نموذج بطاقة تحليل محتوى اختبار هويتي المعياري

رقم السؤال	المحور	المجال الفرعي	مؤشر القياس	تصنيف الأبعاد المعرفية (أو المهارية)	نص السؤال (مُلخص)
1	الثقافة	المهرجانات الثقافية	معرفة الفعاليات الثقافية	معلومات أساسية	**أكبر مهرجان ثقافي**
2	الثقافة	الجغرافيا الوطنية	معرفة جغرافية الدولة	معلومات أساسية	**أصغر الإمارات من حيث المساحة**
3	الثقافة	المعارض والفعاليات	معرفة الفعاليات الاقتصادية	فهم معلومات	**اسم أكبر معرض تجاري**
4	الثقافة	الحرف التقليدية	معرفة التراث البحري	حقائق تراثية	**اسم الشبك لصيد الأسماك**
5	الثقافة	الفنون الشعبية	معرفة الفنون التقليدية	حقائق ثقافية	**أقدم أنواع الفنون**
6	الثقافة	الجغرافيا الوطنية	معرفة معالم المدن	تفسير معلومة	**مدينة على مسطحين**
7	الثقافة	الطعام التقليدي	معرفة المأكولات الشعبية	حقائق تراثية	**طعام إماراتي حساء لحم مع قمح**
8	الثقافة	التراث المعماري	معرفة الموروثات	حقائق ثقافية	**اسم الخيمة للاحتفالات**
9	الثقافة	تاريخ سياسي	معرفة الأحداث التاريخية	معلومات تاريخية	**تاريخ انضمام الإمارات للأمم المتحدة**
10	الثقافة	القيادة الوطنية	معرفة الحكام	معرفة رموز وطنية	**حاكم إمارة الشارقة**
11	القيم	القيم الوطنية	تعزيز قيم التسامح والاحترام	مفاهيم قيمية	**القيم التي تحرص الإمارات على غرسها**
12	القيم	المسؤولية الاجتماعية	الالتزام بالمصلحة العامة	مفهوم قيمي تطبيقي	**القيمة التي تشجع المسؤولية**
13	القيم	التسامح	طرق تعزيز التسامح	تطبيق مواقف قيمية	**تعزيز قيمة التسامح**
14	القيم	حقوق الإنسان	المساواة والعدالة	فهم قيم إنسانية	**القيم في حقوق المرأة**
15	القيم	التراث الثقافي	حماية الموروث الثقافي	موقف قيمي ثقافي	**القيم لحماية التراث الثقافي**
16	القيم	العمل الإنساني	دعم الإنسانية عالمياً	قيم إنسانية معاصرة	**دور الإمارات في دعم القيم الإنسانية**
17	القيم	الأخلاق والآداب	تعزيز الاحترام للكبار	موقف قيمي تطبيقي	**تعزيز قيمة احترام الكبير**
18	القيم	القيم المجتمعية	تعاطف وتكافل اجتماعي	موقف وجداني	**قيمة التعاطف مع الآخرين**
19	القيم	الكرم والضيافة	تعزيز الكرم الإماراتي	سلوك مجتمعي	**التعبير عن الكرم والضيافة**
20	القيم	العدالة والمساواة	تحقيق العدالة والإنصاف	مفاهيم إنسانية	**الإمارات ونشر العدل المساواة**
21	المواطنة	المشاريع الوطنية	معرفة المبادرات الوطنية	معرفة المبادرات	**أبرز المبادرات الإماراتية في التكنولوجيا**
22	المواطنة	المشاريع الوطنية	الإلمام بالمشاريع المستقبلية	معرفة مشاريع حديثة	**مشاريع الإمارات في الفضاء**
23	المواطنة	المعالم الثقافية	معرفة المعالم الثقافية	معرفة معالم ثقافية	**إمارة متحف الشارقة للفنون**
24	المواطنة	رموز وطنية	معرفة رموز نسائية	معرفة رموز وطنية	**أول إماراتية طيار مقاتل**
25	المواطنة	المشاريع الوطنية	الإلمام بمشاريع الاستدامة	معرفة مشاريع الاستدامة	**مشروع الطاقة المتجددة**
26	المواطنة	المعالم التراثية	معرفة المعالم التراثية	معرفة معالم تراثية	**إمارة متحف اللؤلؤ**
27	المواطنة	رموز وطنية	معرفة الرموز العلمية	معرفة رموز علمية	**أول رائد فضاء إماراتي**

28	المواطنة	المعالم السياحية	معرفة المعالم السياحية	معرفة معالم سياحية	**مدينة جزيرة ياس**
29	المواطنة	رموز وطنية	معرفة القيادة الوطنية	معرفة رموز القيادة	**ولي عهد إمارة أبوظبي**
30	المواطنة	المعالم الاقتصادية	معرفة المعالم الاقتصادية	معرفة معالم اقتصادية	**أكبر مجمع تجاري في دبي**
31	المواطنة	المبادرات التعليمية	معرفة المبادرات التعليمية	معرفة المبادرات التعليمية	**مبادرات التعليم للجميع**
32	المواطنة	المشاريع الثقافية	معرفة المشاريع الثقافية	معرفة المشاريع الثقافية	**المشروع الثقافي في السعديات**
33	المواطنة	المعالم الثقافية	معرفة العاصمة الثقافية	معرفة المعالم الثقافية	**المدينة عاصمة الثقافة**
34	المواطنة	المعرفة الوطنية	تحديد الحقائق الوطنية	تمييز حقيقة وطنية	**مدينة مصدر في دبي**
35	المواطنة	المعرفة الوطنية	معرفة الحقائق التاريخية	تمييز حقيقة تاريخية	**أول خطوة قيام الاتحاد عرقوب السديرة**
36	المواطنة	المعرفة الوطنية	معرفة القيادة الوطنية	معرفة رموز القيادة	**حاكم رأس الخيمة سعود بن صقر القاسمي**
37	المواطنة	المعرفة الوطنية	معرفة الأحداث الوطنية	معرفة الأحداث الوطنية	**تأجيل إكسبو 2020 بسبب كورونا**
38	المواطنة	المعرفة الوطنية	معرفة الحقائق الاقتصادية	معرفة الحقائق الاقتصادية	**الإمارات من أكبر الدول المنتجة للنفط**
39	المواطنة	المعرفة الوطنية	معرفة الحقائق الجغرافية	معرفة الحقائق الجغرافية	**الفجيرة أصغر إمارات الدولة**
40	المواطنة	المعرفة الوطنية	معرفة القيادة الوطنية	معرفة رموز القيادة	**الشيخ حميد النعيمي حاكم عجمان**

استبانة تقويمية لقياس آراء المعلمين حول فعالية اختبار هويتي المعياري (ABT) في قياس محاور الهوية الوطنية: الثقافة والقيم والمواطنة

م	البعد (المحور)	العبارة	درجة الموافقة				
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	محور الثقافة	يُبرز اختبار هويتي أهمية التراث الثقافي للطلبة.					
2		يُعرّف اختبار هويتي الطلبة بالموروث الشعبي الإماراتي.					
3		يُساعد اختبار هويتي على ربط المعلومات الثقافية بالسياق الواقعي					
4		يُقلل اختبار هويتي من فرص التعمق في المعارف الثقافية					
5		يُعرض اختبار هويتي جوانب التنوع الثقافي بوضوح					
6		يُتجاهل في اختبار هويتي بعض المظاهر الثقافية الحديثة					
7		يُنمّي اختبار هويتي تقدير الطلبة للفنون والتراث.					
8		يُقيّد اختبار هويتي قدرة الطلبة على التعبير الثقافي الحر.					
9		يُحفّز اختبار هويتي التفكير النقدي في الموضوعات الثقافية.					
10		يُهمل اختبار هويتي مناقشة بعض الرموز الثقافية المهمة.					
11	محور القيم	يُعزز اختبار هويتي القيم الأخلاقية بين الطلبة.					
12		يُقيس اختبار هويتي التزام الطلبة بقيم الاحترام والتسامح					
13		يُنمّي اختبار هويتي روح التعاون والعمل الجماعي					
14		يُضعف اختبار هويتي إبراز القيم التطبيقية في المواقف اليومية.					
15		يُرسخ اختبار هويتي قيم المسؤولية والانضباط.					
16		يُقلل اختبار هويتي الاهتمام بالقيم الأسرية والمجتمعية.					
17		يُدعم اختبار هويتي تربية الطلبة على النزاهة والصدق.					
18		يُعوق اختبار هويتي النقاش المفتوح حول القيم المتغيرة.					
19		يُسهم اختبار هويتي في اكتشاف مدى تمسك الطلبة بالقيم الإيجابية.					
20		يُغفل اختبار هويتي بعض المهارات الوجدانية المرتبطة بالقيم.					

م	البعد (المحور)	العبارة	درجة الموافقة				
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة
21	محور المواطنة	يُوضح اختبار هويتي حقوق وواجبات الطالب كمواطن.					
22		يُساعد اختبار هويتي في تنمية الولاء والانتماء الوطني.					
23		يُقيس هويتي مدى التزام الطلبة بالقوانين والأنظمة.					
24		يُقلل اختبار هويتي فرص ربط المفاهيم بالمواقف الحياتية.					
25		يُبرز اختبار هويتي المشاركة المجتمعية للطلبة					
26		يُسهم اختبار هويتي في بناء الشخصية الوطنية الواعية.					
27		يُغفل اختبار هويتي بعض الأبعاد المعاصرة للمواطنة.					
28		يُدعم اختبار هويتي التفكير النقدي في القضايا الوطنية.					
29		يُقلل اختبار هويتي من التعبير الحر حول قضايا الوطن.					
30		يُبرز اختبار هويتي أهمية الأمن والسلامة الوطنية.					
31		يُنمي اختبار هويتي الفخر بالإنجازات الوطنية.					
32		يُسهم اختبار هويتي في فهم الطلبة لأهمية الاستدامة.					
33		يُظهر اختبار هويتي وعي الطلبة بالمسؤوليات المجتمعية.					
34		يُدعم اختبار هويتي الروح التطوعية لدى الطلبة					
35		يُضعف اختبار هويتي مناقشة التحديات الوطنية المستقبلية.					
36		يُعزز اختبار هويتي الهوية الوطنية المتجددة					
37		يُحاكي اختبار هويتي مشكلات مجتمعية حقيقية.					
38		يُقيد اختبار هويتي طرح آراء الطلبة حول التنمية.					
39		يُرسخ اختبار هويتي مفاهيم التسامح والتعايش					
40		يُغفل اختبار هويتي بعض مكونات الهوية في ظل التغيرات					
	الأسئلة المفتوحة						
41	يرجى الإجابة كتابةً	ما رأيك في مدى شمولية اختبار هويتي لمحاور الهوية الوطنية؟					
42		ما التحديات التي تواجهك عند تفسير نتائج اختبار هويتي؟					
43		ما اقتراحاتك لتطوير الاختبار ليكون أكثر ارتباطًا بثقافة الطالب؟					
44		كيف يمكن استثمار نتائج اختبار هويتي في دعم القيم الصفية؟					
45		ما مقترحاتك لربط نتائج الاختبار بمشروعات المواطنة الفاعلة في المدرسة؟					

م	البعد (المحور)	العبارة	درجة الموافقة				
			أوافق بشدة	أوافق	أوافق بدرجة متوسطة	لا أوافق	لا أوافق بشدة